ومريديه روحا حية حركت همهم وشحذت أقلامهم وقرائحهم فانتفع الشرق وسوف ينتفع بمبادئهم وأعمالهم .

ونختم هذا المقال ببيتين من الشعر رثاه بهما أحد الادباء وهما :

هذا جمال الدين أمسى نازلا جدثاً تضمن منه أيّ دفينِ
قمر بدعمّ البكاء على امريء فقدت به الدنيا جمالَ الدينِ

ولادة القمر

آراء علمية جديدة غريبة

أثار في السنين الاخيرة العالم النمسوي فيكينبر حركة جديدة بين العلماء بشأن تكوين القارات أفضت الى أبحاث ومناقشات عنيفة . وخلاصة تلك الحركة تتلخص فيما يأتي : يفرض العالم فيكينبر أن القارات المعروفة الآن كانت في أصل مبدأها قارة واحدة أو أن الدنيا برمتها كانت براً واحداً متصلا . وانه قبل خمسة عشرة مليون سنة تقريباً حدثت حوادث هائلة طبيعية كان نتيجتها أن هذا البر تجزأ الى أجزاء عديدة انفصل بعضها عن بعض وأصبحت بعد ذلك تسبح على سطح أشد متانة وثقلا مما كانت تسبح عليه من قبل وفي الوقت نفسه تتباعد عن بعضها شيئاً فشيئاً كاميركا الشمالية التي تتحرك دائماً ببطء الى جهة الغرب

وتولد عن هذا الرأي سؤال وهو : ما هو ذلك الحادث المريع الذي جزأ ذلك البر العظيم ؟... أن العلامة فيكينبر نفسه لا يعطي جوابا شافياً عن ذلك مؤيداً بالدليل القاطع ولكنه يقول : أن هذه الفكرة بدت له مصادفة عند ما كان يدرس قارات الكرة الارضية وانه عند ما كان يراقب رسم القارات الحالية أصابه شيء من الدهش والاستغراب من شدة التشابه بين خطوط الشواطيء الشرقية العوجاء للمحيط الاتلانتيكي المتاخمة لاميركا الشمالية والجنوبية وشواطيء أوربا وأفريقيا الغربية . وان هذا التشابه في الخطوط لا يمكن أن يكون عرضياً أو اتفاقياً وانما هو

دليل قطع على أن أميركا الشمالية والجنوبية وأوربا وأفريقيا كانت من قبل براً واحداً وانشقت بسبب حوادث عظيمة

الشق بين اميركا واوربا وافريقيا المملوء بالاوقيانوس الاتلانتيكي بحسب رسم فيكينير

وقد اهتم بهذه المسألة واشتغل بها العالم بيكبر ينغ الفلكي المشهور وقال . أن الحادث المريع الذي جزأ البر الواحد الفسيح هو ولادة القمر التي حدثت باجماع آراء الفلكيين قبل ألف وماتي مليون سنة

ويقول بيكبر ينغ: لنتصور أمام أعيننا كرة حارة مسطحة قليلا ومن الداخل مائعة قليلا أو كثيرا ولا سيما تحت خط الاستواء وتدور في الوقت نفسه حول محورها بسرعة أكثر من سرعة دورانها الآن وبعبارة أوضح أنها تتم دورتها في أربع أو خمس ساعات واذا تصورنا هذا التصور يتضح لنا كوكبنا السيار (أرضنا) الذي كان من قبل بدون قمر وقد رسم الفلكيون ذلك الكوكب السيار الذي يدور على محوره وبالقرب منه ولادة كوكب جديد وقد يمكن بقوة الجاذبية أن يفصل من الارض ثلاثة أرباع قشرتها

وقد لبثت هذه المادة الارضية المنفصلة عدة ملايين من السنين تحيط بالارض بشكل حلقة تشبه الحلقة التي يراقبها العلماء حول كوكب زحل وقد تجمعت هذه الحلقة شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن وتكونت منها كتلة كثيفة هي القمر

ومن الواضح أن ذلك الحادث العظيم لا بد وأن يكون قد ترك أثراً عظيماً بيناً على الارض ويقول العلامه بكبر ينغ أنه وجد ذلك الاثر ويقول في سبيل أيضاحه :

منظر القمر الطبيعي من جبال الالب وهو يستمد نوره من الارض

يعلم الجميع بأن قشرة الارض أخف وأقل كثافة من داخلها ونحن نعلم أيضاً بأن كثافة القمر هي ككثافة قشرة الارض سواء بسواء وذلك يدعونا الى الاعتقاد بأن القمر كان جزءاً من الارض وقد رسم هذا العلامة خارطة (انظرها بعد) نصف الكرة الاوقيانوسي وقال أنها توضح تمام الايضاح ولادة القمر من المحيط الهادي وذلك لان المساحة الخالية فيه تساوي مساحة القمر بالضبط

ويقول هذا العلامة أيضا ان مساحة القمر تعادل مساحة يابسة جامدة تستطيع تغطية المحيطات الارضية بطبقة تبلغ ثخانتها نحو خمسين كيلومترا وهذا دليل واضح

لا يحتاج الى تأييد وايضاح ولما انفصلت الثلاثة الاقسام الارضية تجيأ القسم الرابع الى جزءين ومن ذلك تكونت القارات التي غدت تسبح فوق عمق كثيف جامد

ويقول بيكيرينغ أن الانسانية مدينة بوجودها لولادة القمر المذكورة وأنه لو لم تحدث تجزئة قشرة الارض وتتكون من ذلك القارات أو انه عند حدوث ذلك الحادث الهائل لو انفصلت قشرة الارض كلها لكانت أرضاً مغطاة كلها بمياه المحيطات وكان الناس يعيشون كما يعيش السمك في قعر البحار

خارطة بيكيرينغ لتوضحة ولادة القمر من المحيط الهادى

عجائب وغرائب البحار

الاوقيانوس يظهر للرائي من أول وهلة أنه عبارة عن صحراء مائية فسيحة الارجاء متناهية الأنحاء . وعند مايسافر الانسان على ظهره يوما أو يومين أو أسبوعا ولا يرى غير مسطح شاسع من الماء لا تقع العين على آخره ولكنه يرى أحيانا طيرا يطير أو سمكة هائلة من التي يسمونها كلب البحر تسابق الباخرة ولا غرابة اذا ظن المسافر بأن المحيط ميت لا أثر للحياة فيه ولكن في الحقيقة ونفس الواقع انه مزدحم بالسكان ازدحاما يفوق ازدحام الارض بما عليها من السكان . ولكن ليس من السهل ملاحظة